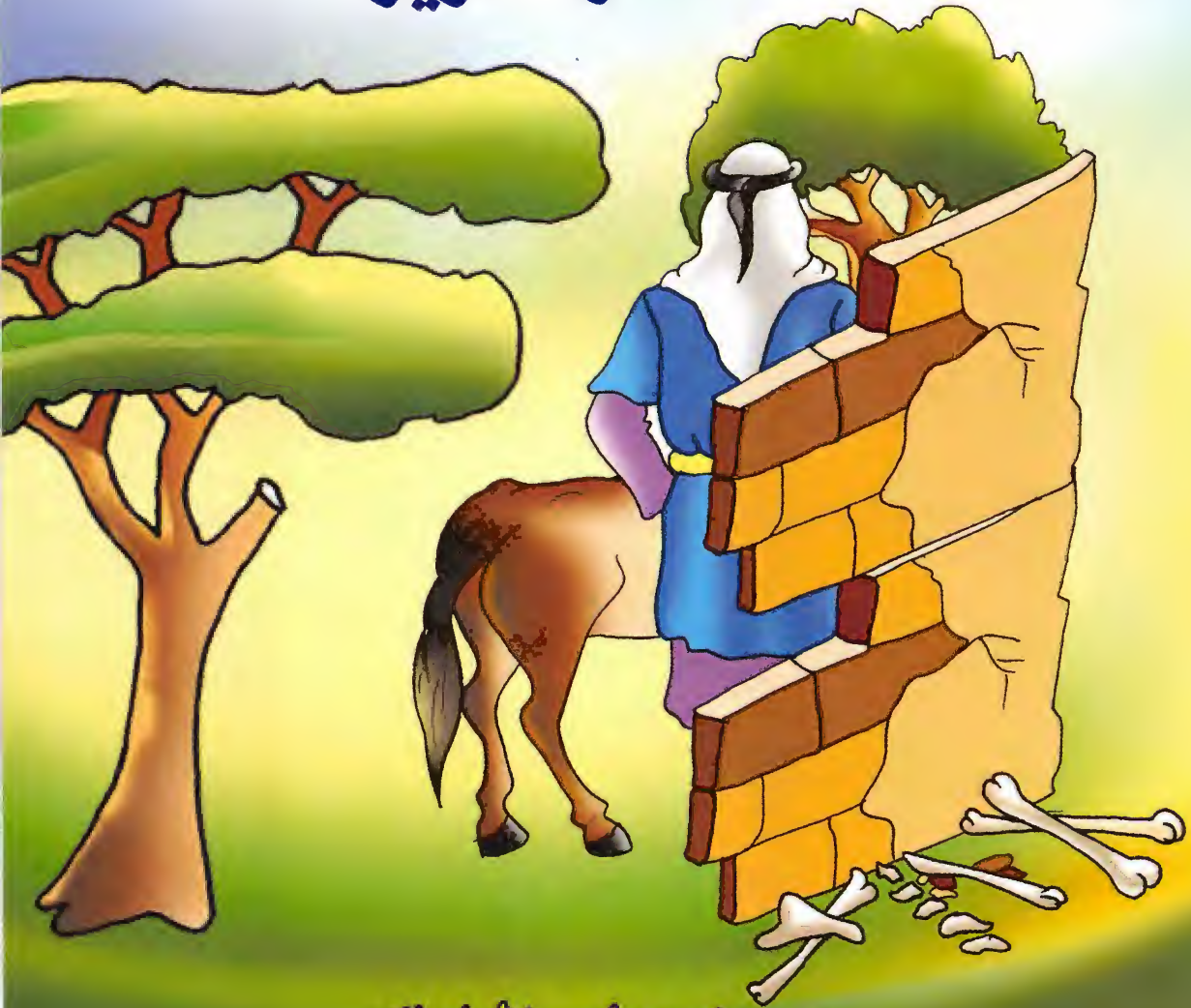


مائة عام مع الأموات

حمار عذير



محمد عباس المبارك

مائة عام مع الأموات

حمار عذير



محمد عباس المبارك



ح دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ

فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المبارك: محمد عباس

مائة عام مع الأموات حمار عزيز. / محمد عباس المبارك - ط٢

الرياض ١٤٢٩هـ

١٦ ص، ١٧×٢٤ سم (سلسلة حيوانات جاء ذكرها في القرآن: ٤)

ردمك: ٣-٤٩٦-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

١- القصص الإسلامية ٢- قصص الأطفال أ. العنوان ب. السلسلة

١٤٢٩/٦٨٩٧

ديوي ٨١٣، ٠٨٨

رقم الإيداع : ١٤٢٩ / ٦٨٩٧

ردمك : ٣-٤٩٦-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبعة محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب. ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥

هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com

Email: daralhadarah@hotmail.com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨



نورة: الله! .. انظر يا أبي، ما أجملَ هذا الحمارَ المخطَّطَ!.

الأب: إِنَّهُ حِمَارٌ الوحشِ.

نورة: وحشٌ؟! وهل يأكلُ البشرَ!!

الأب: كلا، إِنَّهُ يأكلُ العشبَ .. ويسمَّى الحمارَ البرِّي؛ لَأَنَّهُ يعيشُ

في الغاباتِ والبراري، وهذا الحمارُ الذي بجانبه يسمَّى

الحمارَ الدَّاجنَ أو الأهلِيَّ .. وهو المستأنسُ الذي يحملون

عليه الأشياءَ ويركبونَ عليه...

حسان: أذناه طويلتان .. وحوافره قويَّة.

الأب: نعم... إِنَّهُ حيوانٌ هادئٌ وصبورٌ، ويتحمَّلُ المعاملةَ القاسيةَ ..

وقليلٌ من الطَّعامِ يكفيهِ، ويعرِفُ صاحِبَهُ جيِّداً، ويحفظُ

الطُّرقَ التي يسيرُ عليها.

نورة: صفاته جميلةٌ، ورقبته طويِّلةٌ...

يضحكان....



الأب: لا تضحكوا فيما خلقه الله تعالى... الحمارُ نعمةٌ، لأنَّ الله
سَخَّرَهُ لخدمةِ الإنسانِ مثلِ الحصانِ والبقرةِ.
نورة وحسان: نحنُ آسفانِ يا أبي...

نورة: هل للحمارِ قصَّةٌ في القرآنِ الكريمِ؟!
الأب: قصَّةٌ عجيبةٌ مع أحدِ أنبياءِ الله تعالى، إِنَّهُ نَبِيُّ الله عزيرٌ عليه
السَّلامُ.

حسان: حدثنا بها يا أبي...
الأب: أتعرفونَ بيتَ المقدسِ؟
نورة: نعم... وفيهِ المسجدُ الأقصى أُولَى القِبْلَتَيْنِ.
الأب: حَدَّثْتُ قصَّةُ النَّبِيِّ عَزِيرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَحمارِهِ في تلكَ
البلادِ...

حسان: إذنِ الحمارُ مع الإنسانِ منذُ قديمِ الزمانِ.
الأب: عَرَفَ الإنسانُ فائدةَ الحمارِ قبلَ أكثرَ مِنْ خمسةِ آلافِ سنةٍ،
اسمعوا وأنصتوا لهذهِ الآياتِ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ
وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ
مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ
وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ
وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴿٢٦٠﴾

نورة: سُبْحَانَ اللَّهِ! ... اشرح لنا القصة يا أبي.

الأب: عَزِيزٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبْنَائِي أَحَدُ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ
يَسِيرُ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ حَامِلًا طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، وَيُقَالُ: إِنَّ طَعَامَهُ
كَانَ تَيْنًا، وَشَرَابُهُ عَصِيرًا...





وفي طَرِيقِهِ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ وَهِيَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ بَعْدَمَا
خَرَّبَهَا (بُخْتَنْصَر) مَلِكٌ لَهُ جُيُوشٌ كَبِيرَةٌ.. فَكَانَتْ مَنَازِلُهَا
مَهْدَمَةً، وَعِظَامُ أَمْوَاتِهَا مَبْعُثَرَةٌ، وَلَا حَيَاةَ فِيهَا، فَأَخَذَ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يُفَكِّرُ فِي خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِرَادَتِهِ، وَتَسَاءَلَ فِي
نَفْسِهِ.. كَيْفَ يُحْيِي اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْعِظَامَ الْمُبْعَثَرَةَ النَّخِرَةَ
بَعْدَ أَنْ صَارَتْ تُرَابًا؟!..

وَأَخَذَ يَتَعَجَّبُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى..

نورة: سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا أَبِي...

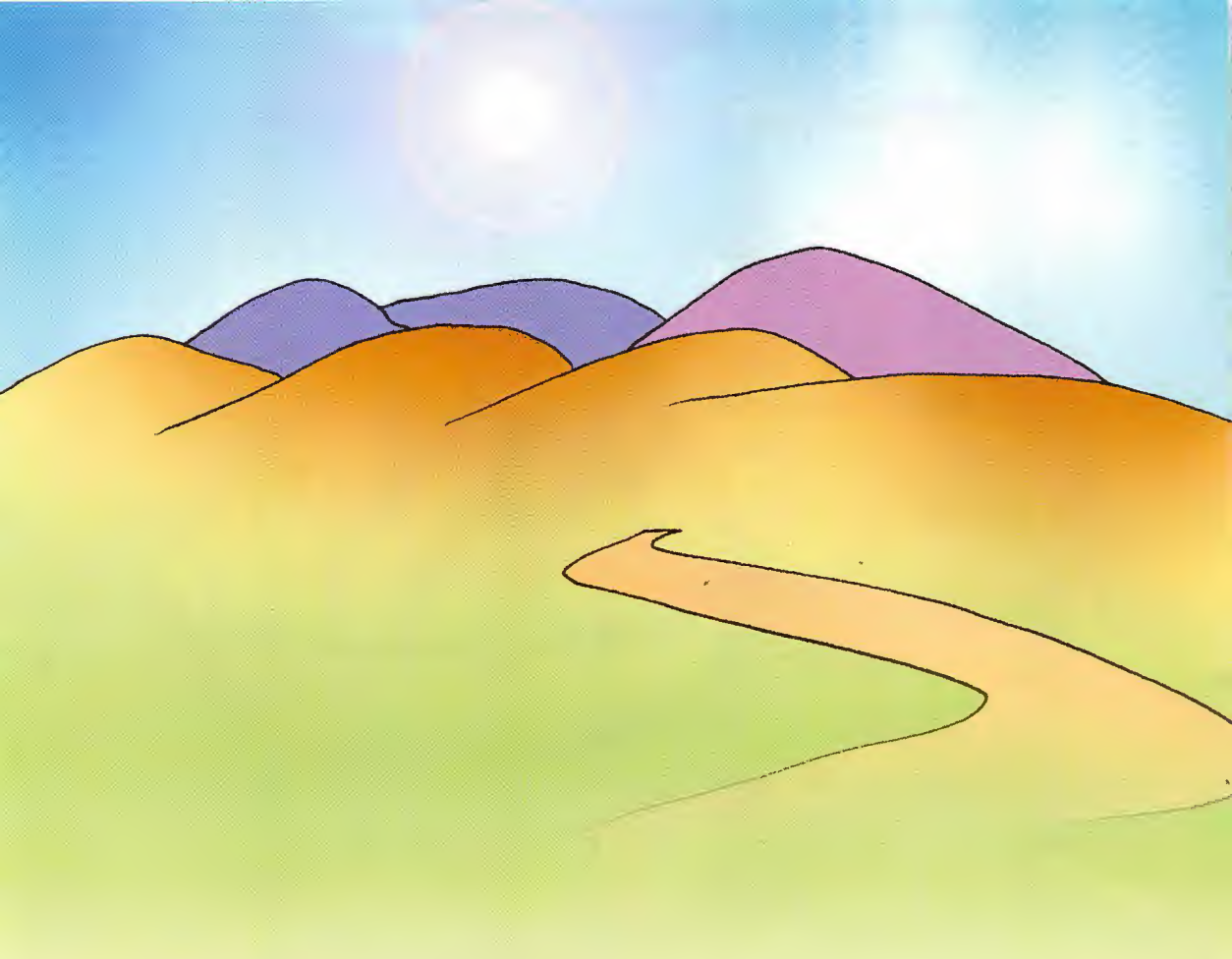


حسان: هه... مَاذَا حَدَّثَ يَا أَبِي؟

الأب: نَزَلَ عُزَيْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حِمَارِهِ... وَوَضَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ...
وَأَخَذَ يَتَفَكَّرُ فِي هَؤُلَاءِ الْأَمْوَاتِ الْمُبْعَثَةِ عِظَاهُمْ وَيَتَعَجَّبُ..
فَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ يُفَكِّرُ، فَشَعَرَ كَأَنَّهُ يَنَامُ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ تَعَالَى
مِائَةَ عَامٍ !!.

حسان: نَامَ مِائَةَ عَامٍ!... رَقَدَ مِائَةَ عَامٍ!.

الأب: نَعَمْ... مِائَةَ عَامٍ... وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ بِجَانِبِهِ، وَحِمَارُهُ أَيْضًا،
وَقَدْ مَاتَ أَيْضًا، وَتَبَعَثَتْ عِظَاهُ، وَمَرَّتْ هَذِهِ السَّنَوَاتُ
وَعُزَيْرٌ مَيِّتٌ، وَحِمَارُهُ مَيِّتٌ، وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ بِجَانِبِهِ...



نورة: هه... وَمَاذَا حَدَّثَ بَعْدُ؟!

الأب: وَبَعْدَ تَمَامِ الْمِائَةِ عَامٍ أَحْيَا اللَّهُ عُزَيْرًا بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ... قَامَ عُزَيْرٌ حَيًّا كَمَا كَانَ...

حسان: هه.. ثُمَّ مَاذَا حَدَّثَ؟ هَلْ عَرَفَ نَفْسَهُ؟!!.

الأب: قَامَ وَتَلَقَّتْ مِنْ حَوْلِهِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ كَانَ نَائِمًا وَأَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ... وَجَاءَهُ السُّؤَالُ..

كَمْ لَبِثْتَ فِي نَوْمِكَ هَذَا يَا عُزَيْرُ؟!
فَأَجَابَ عُزَيْرٌ بِكُلِّ ثِقَةٍ: يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ!!

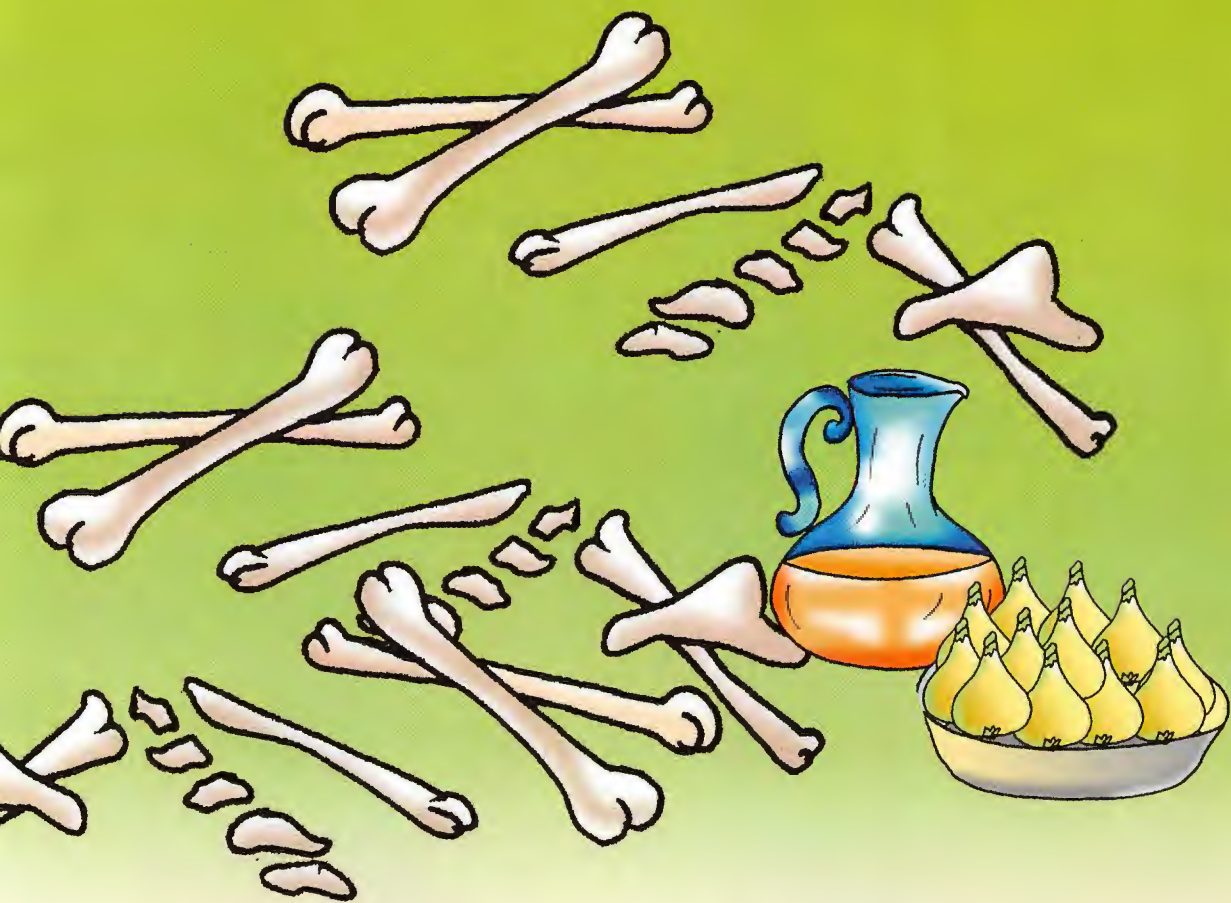




حسان: يَظُنُّ أَنَّهُ نَامَ... وَهُوَ مَيِّتٌ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ.
الأب: هَذَا مَا كَانَ يَظُنُّهُ... إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ وَنَبِيٌّ وَلَكِنَّهُ إِنْسَانٌ،
 وَالْإِنْسَانُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ.

نورة: نَعَمْ... لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.
الأب: أَحْسَنْتُمْ... وَالْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ يُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ بِأَشْيَاءَ مِنَ
 الْغَيْبِ وَيُخْبِرُهُمْ بِهَا، أَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ لَا يَعْلَمُونَ مِنَ الْغَيْبِ
 شَيْئًا...

حسان: وَهَلْ عَرَفَ أَنَّهُ مَاتَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ؟!
الأب: نَعَمْ لِأَنَّ الْخَبَرَ قَدْ جَاءَهُ... بَلْ لَبِثَ مِائَةَ عَامٍ...



أَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَّغَيَّرْ...

حسان: الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ... مِائَةَ عَامٍ لَمْ يَتَّغَيَّرْ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَأَنَا

طَعَامِي يَتَّغَيَّرُ فِي نَهَايَةِ الْيَوْمِ الدَّرَاسِيِّ!

الأب: هَذِهِ قُدْرَةُ اللَّهِ .. هَذِهِ عَظْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى ...

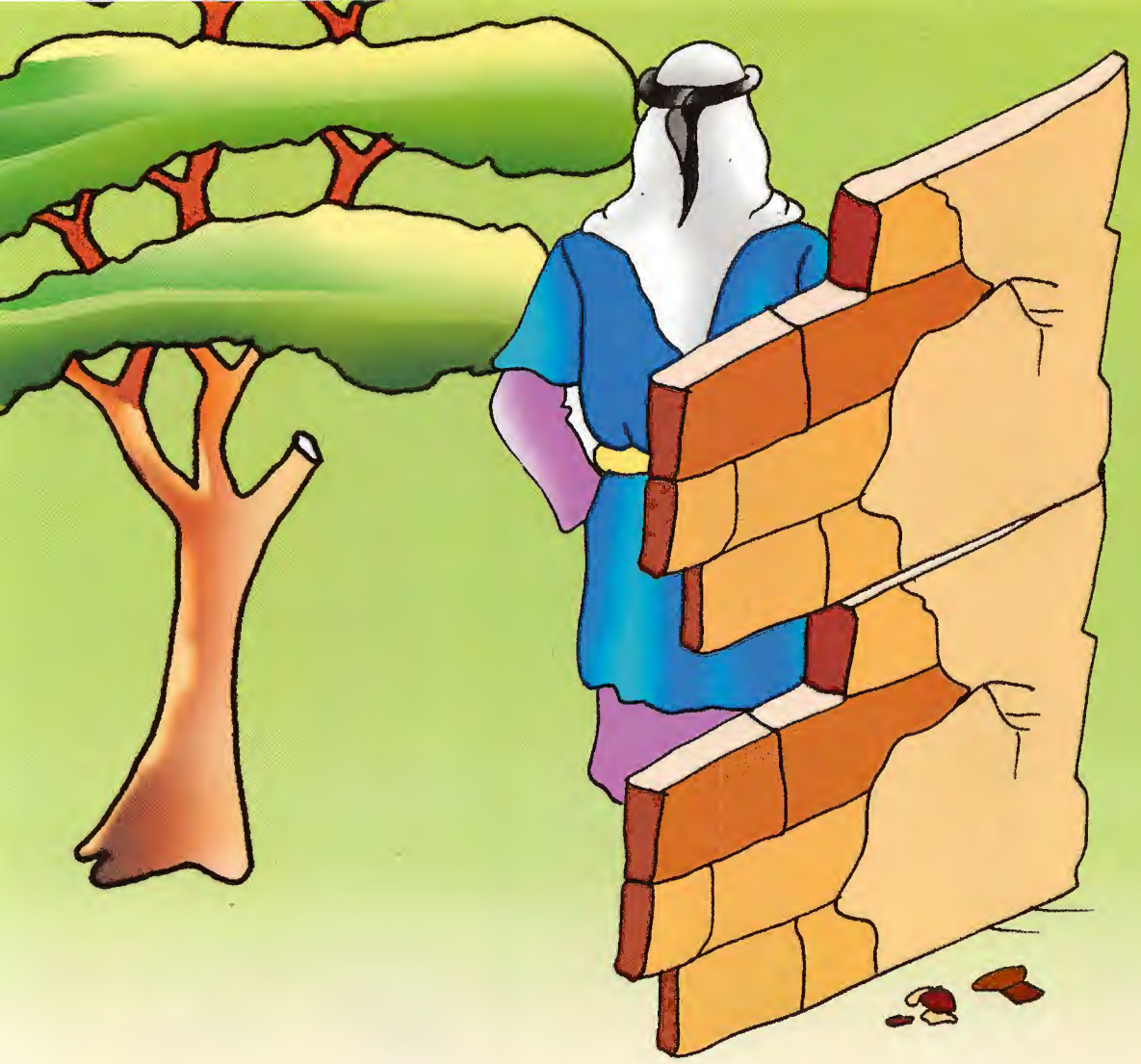
نورة: الْقِصَّةُ شَيْقَةً، أَكْمَلْ يَا أَبِي ...

الأب: وَالْأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ الْحِمَارُ!! قِيلَ لِعُزِيرٍ: أَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ ...

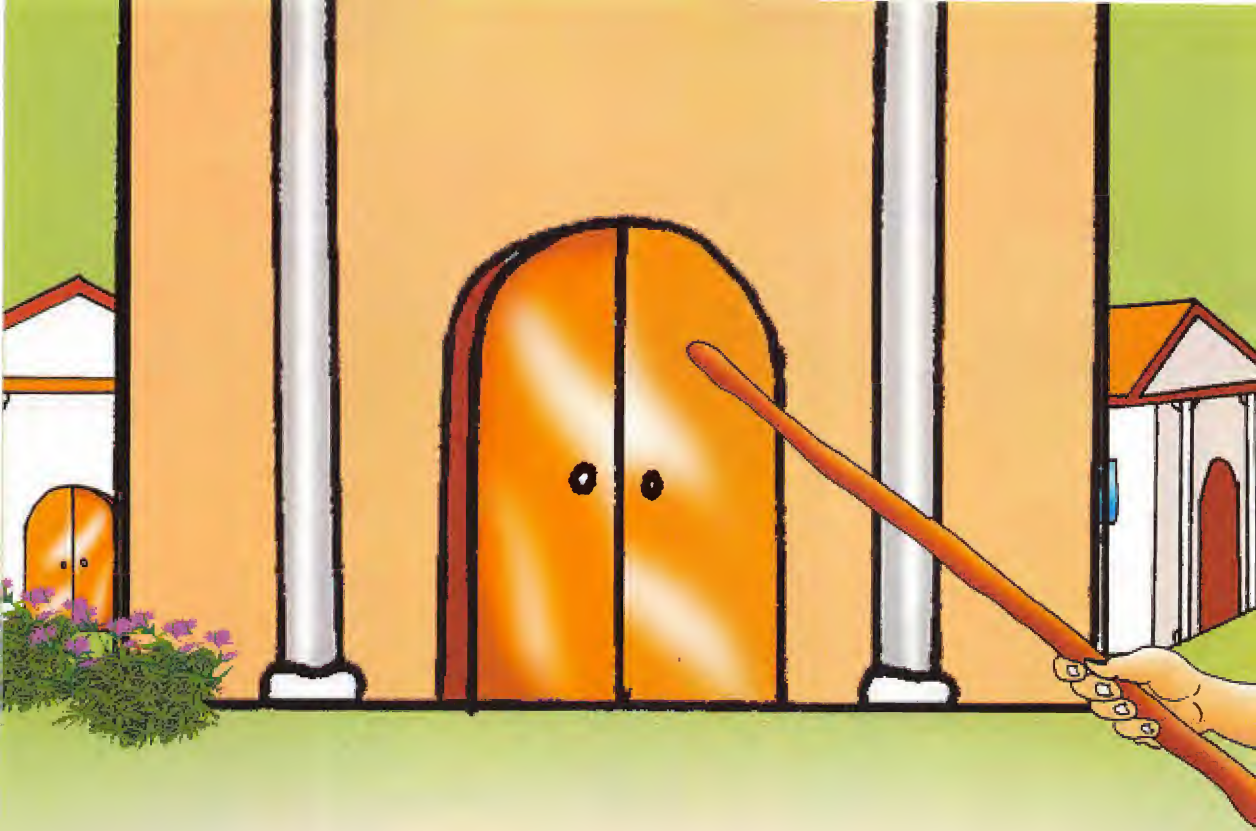
فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ عِظَامًا مُبْعَثَرَةً، إِنَّهُ مَيِّتٌ هُوَ الْآخَرُ ...



أَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ لَتَعْرِفَ كَيْفَ يُحْيِيهِ اللَّهُ الْمَوْتَى ...
أَلَمْ يَسْأَلْ عَزِيزٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ كَيْفَ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا؟
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرِيَهُ قُدْرَتَهُ فِي إِحْيَاءِ الْمَوْتَى ...
فَقَامَ الْحِمَارُ .. تَجَمَّعَتْ عِظَامُهُ النَّخِرَةُ الْمُبْعَثَةُ ...
أَحْيَاهُ اللَّهُ ... وَعَزِيزٌ يَنْظُرُ بَعَيْنَيْهِ إِلَى حِمَارِهِ كَيْفَ تَجَمَّعَتْ
عِظَامُهُ ... يَا سُبْحَانَ اللَّهِ !.



وَلَمْ يَتَمَالِكْ عُزَيْرٌ نَفْسَهُ فَقَالَ: أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ... رَأَى بَعَيْنَيْهِ كَيْفَ تَجَمَّعَتْ عِظَامُ حِمَارِهِ،
وَكَيْفَ انْتَصَبَ وَأَقِفًا حَيًّا كَمَا كَانَ...
بَعْدَ مِائَةِ عَامٍ مِنَ الْمَوْتِ مَعَ صَاحِبِهِ عُزَيْرٍ...
إِنَّهَا قُدْرَةُ اللَّهِ فَسُبْحَانَ الْقَوِيِّ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ...



حسان: إِنَّهَا قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ، هَيَّا يَا أَبِي أَكْمِلْ... وَمَاذَا حَدَّثَ بَعْدُ؟!!

الأب: رَكِبَ غُزِيرٌ حِمَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ يَمْلَأُ نَفْسَهُ، وَلَمَّا وَصَلَ بَيْتَهُ.. طَرَقَ الْبَابَ، وَظَهَرَتْ لَهُ أَمْرَأَةٌ عَجُوزٌ تَجَاوَزَتْ الْمِائَةَ عَامَ... مَتَّعَبَةٌ مِنْ حِنِيَّةِ الظَّهْرِ، بَصَرُهَا ضَعِيفٌ تَكَادُ لَا تَرَى شَيْئًا... لَقَدْ تَرَكَهَا صَبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ السِّنِّ قَبْلَ مِائَةِ عَامٍ...

نورة: وَهَلْ عَرَفْتَهُ؟

الأب: لَمْ تَعْرِفْهُ... هُوَ قَالَ لَهَا إِنَّهُ غُزِيرٌ، فَتَعَجَّبَتْ وَلَمْ تُصَدِّقْهُ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُثَبِّتَ لَهَا ذَلِكَ.



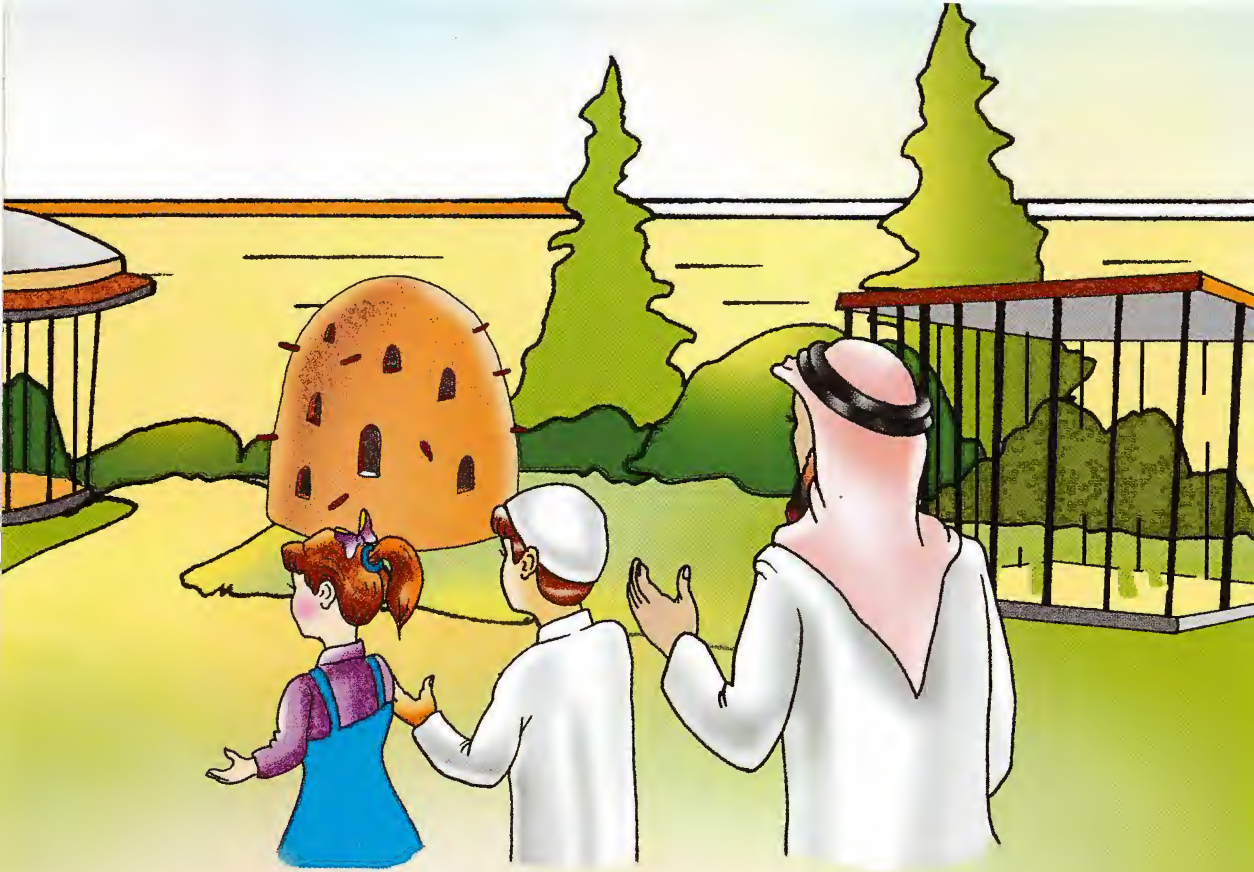
نورة: وَكَيْفَ اسْتَطَاعَ أَنْ يُثَبِّتَ لَهَا أَنَّهُ عَزِيزٌ؟

الأب: دَعَا لَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَشْفِيَهَا وَيَرُدَّ بَصَرَهَا... إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ..
أَلَمْ نَقُلْ أَنَّهُ نَبِيٌّ.. فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرَهَا، وَصَارَتْ قُوَّةَ الْجِسْمِ،
سَلِيمَةً الْبَصَرِ...

نورة: نَعَمْ.. هَذَا فِعْلُ الصَّالِحِينَ...

الأب: وَجَاءَ أَوْلَادُهُ وَأَخْفَادُهُ وَتَجَمَّعُوا حَوْلَهُ...

وَجَاءَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ كَذَلِكَ، وَفَرِحُوا بِرُجُوعِهِ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ



السَّنَاتِ ... وَتَعَجَّبُوا مِنْ قِصَّتِهِ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهَا... وَلَكِنْ
بَدَلًا مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يَزِيدَ
إِيمَانَهُمْ بِاللَّهِ... وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى قَالُوا: عَزِيرُ ابْنِ اللَّهِ!!

نورة: اللَّهُ أَحَدٌ... لَا زَوْجَةَ لَهُ وَلَا وَلَدٌ...

الأب: نَعَمْ اللَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ... وَلَكِنَّ الْقَوْمَ كَفَرُوا وَقَالُوا: إِنَّ عَزِيرًا ابْنَ
اللَّهِ... سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا...

نورة: قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ... وَمُفِيدَةٌ، هَيَّا إِلَى قَفْصِ آخَرَ لِنَعْرِفَ حَيَوَانًا
آخَرَ وَقِصَّةً أُخْرَى...

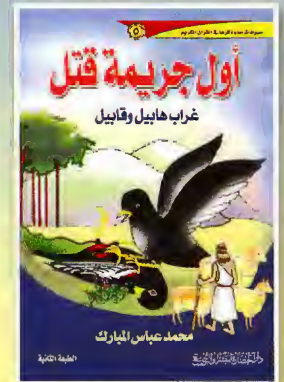
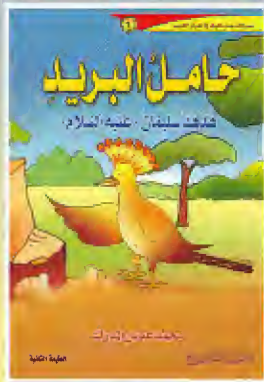
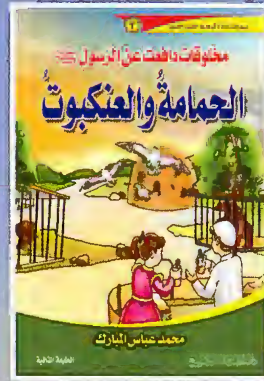
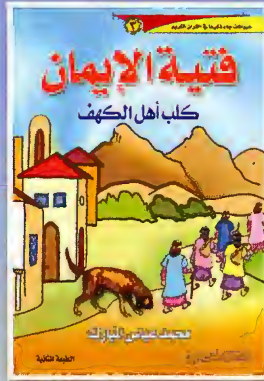
الأب وحسان: هَيَّا... هَيَّا...



نشاط تربوي

- س١ / مَنْ هُوَ عُزَيْرٌ؟
- س٢ / الْحِمَارُ حَيَوَانٌ..... وَنَحْمِلُ عَلَيْهِ.....
- س٣ / الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ يُسَمَّى الْحِمَارَ الْبَرِّيَّ لِأَنَّهُ.....
- س٤ / مَاذَا قَالَ عُزَيْرٌ عِنْدَمَا رَأَى الْقَرْيَةَ الْخَرِبَةَ؟
- س٥ / مَاذَا حَدَّثَ لِعُزَيْرٍ؟
- س٦ / كَمْ مِنَ الزَّمَنِ مَاتَ عُزَيْرٌ ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى؟
- س٧ / مَاذَا تَعَلَّمْتَ مِنَ الْقِصَّةِ؟

سلسلة قصص حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم



AL - OBEIKAN



3010428

SR 5.00

96-3



6 996642 440035

ردمك

ص. ب: ١٠٢٨٢٤ الرياض ١١٦٨٥ - الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

جوال: ٠٥٠٧٤١٦٥٩١ - فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤ - المبيعات والتوزيع: ٢٤١٦١٣٩ - فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

المنطقة الغربية: تليفون ٠٢/٦١٤٢٩٢٠ - فاكس: ٠٢/٦١٤٢٩٦٠ - جوال: ٠٥٠٧٧٧٠٤٢١

بريسد إلكتروني: daralhadah@hotmail.com
موقعنا الإلكتروني: www.daralhadah.com

دار الحضارة
DAR ALHADARAH
تأسست في ١٩٨٢ م